

إثنا عشر رسالة

[97] الاستيلاء والمهيمنة وشدة التمجيد والكمالية فتخصيم الذكر باحد الطرفين يتنائى عنه مقام التمجيد والتقديس ويتعالى عنه جناب المجيد الحق من كل جهة ثم من حق ميزان العبودية في درجات مقام التعبد والتذلل تكافؤ كفتى الخوف والرجاء بحيث لا ترجح احدهما على الاخرى ما دامت الحياة الا عندما يظن انه قد دنى عهد الرحيل وحان حين الموت إذ رجحان كفة الرجاء هنالك اوثق درجة من الدرجات واحق وسيلة من الوسائل وقد روى شيخ الملة وامين الاسلام ابو جعفر الكليني رضى الله تعالى عنه في كتابه (ب خ ل) الكافي بطريقه الموثق عن الحرث بن المغيرة أو ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما كان في وصية لقمان قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما فيها ان قال لابنه خف الله عزوجل خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول انه ليس من عبد مؤمن الا في قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا قلت ولعل في تأخيره عليه السلام

الرجاء